دور الوعي المعلوماتي في التعلم الذاتي للافراد: برنامج مقترح.

إعداد

فاطمة سليمان عبدالمجيد عبدالمالك

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الوعي المعلوماتي في التعلم الذاتي للحرفيين بمحافظة قنا، ومدى معرفة الحرفي بطرق البحث عن المعلومات الإلكترونية وتأثير وعي الحرفي بالتكنولوجيا والإنترنت على مستوى حرفته، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) حرفياً ،وقد استخدمت الباحثة اداة الاستبيان والمقابلة الشخصية لذوي هذه الحرف لجمع البيانات الأولية اللازمة لإجراء وإتمام الدراسة، وقد تم استخدام أسلوب المنهج الوصفي لأنه يهدف إلى الكشف عن الظاهرة من جميع جوانبها ومستوياتها كما هي موجوده في الواقع، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير لمدى معرفة الحرفي بطرق البحث عن المعلومات الإلكترونية على حرفته من حيث (الإنتاجية، مستوى تقديم الخدمة ، الدقة ، الإعلام عن حرفة، عدد الزبائن) بنسبة(٦٢,٨%)، وهذا يدل على أهمية استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في تطوير مهارات الحرفي، وأن هناك تأثير إيجابي بنسبة (٧٧,٠%)،لاستخدام الحرفي للهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت وطرق البحث المختلفة من خلالها على مهنة الحرفة وإن دل ذلك فإنه يدل على أهمية استخدام الهواتف الذكية المتصلة بالأنترنت بنسبة لعمل الحرفي في العصر التكنولوجي الحالي، ووجود علاقة طردية بين وعي الحرفي معلوماتياً واستخدام التكنولوجيا في عمله لأن التكنولوجيا تساعد الحرفي على أن يكون رضي عن مستواه ومطور من نفسة بنسبة(٢٤,٣%)، ووجود علاقة بين الإنترنت والهواتف الذكية وتأثيرها علي الشباب الحرفي وتنمية أفكارهم بنسبة(٩١,٠%)،ومن اهم الصعوبات التي تواجه الحرفي في تطوير نفسة ذاتياً ومعلوماتياً هي عدم المعرفة باللغة الإنجليزية بنسبة(٣٤,٨%)، وهذه النتيجة تأتى متماشية مع مؤهلاتهم الدراسية التي تمثل أعلى فئة منهم الدبلوم بنسبة(٣٧,٨%).وقد قامت الباحثة بعمل برنامج تدريبي مقترح لتعزيز البحث عن المعلومات لتنمية المهارات الحرفية لهم، وأوصت هذه الدراسة بضرورة توفير بيئات داعمة ومحفزة لعملية التعلم الذاتي للحرفيين.

الكلمات المفتاحية: الوعي المعلوماتي _التعلم الذاتي _ الحرفيين

Abstract:

The current study aims to identify the role of information awareness in the self-learning of craftsmen in Qena Governorate, the extent of the craftsman's knowledge of methods for searching for electronic information, and the impact of the craftsman's awareness of technology and the Internet on the level of his craft. The study sample consisted of (400) craftsmen, and the researcher used a questionnaire tool and personal interviews with those with These crafts to collect the primary data necessary to conduct and complete the study. The descriptive approach was used because it aims to reveal the phenomenon in all its aspects and levels as it exists in reality. The results resulted in an impact of the extent of the craftsman's knowledge of methods for searching for electronic information on his craft in terms of (Productivity, level of service provision, accuracy, communication about the craft, number of customers) by (62.8%), This indicates the importance of using the computer and the Internet in developing the skills of the craftsman, and that there is a positive impact (77.0%) of the craftsman's use of smartphones connected to the Internet and the various research methods through them on the craft profession. If this indicates the importance of using smartphones connected to the Internet by a percentage For the work of the craftsman in the current technological era, and the existence of a direct relationship between the information awareness of the craftsman and the use of technology in his work because technology helps the craftsman to be satisfied with his level and develop himself by (24.3%), There is a relationship between the Internet and smart phones and their impact on young craftsmen and the development of their ideas at a rate of (91.0%). One of the most important difficulties facing the craftsman in developing himself personally and informationally is the lack of knowledge of the English language at a rate of (34.8%). This result comes in line with their academic qualifications, which represent the highest A category of them had diplomas (37.8%). The researcher created a proposed training program to enhance the search for information to develop their craft skills. This study recommended the necessity of providing supportive and stimulating environments for the craftsmen's self-learning process.

Keywords: Information awareness - self-learning - craftsmen.،

مقدمة:

يؤدي الوعي المعلوماتي دوراً هاماً في حياة الأفراد وتطورهم حيث يزودهم بمهارات لتحديد ماذا يريدون من معلومات ومصادر وكيف يحصلون عليها وكيف يقيمونها وكيف يوظفونها ولذلك فالوعي المعلوماتي مهم لكل فئات المجتمع بداية من طلبة العلم حتى الحرفيين، والتعلم الذاتي يعني اكتساب الأفراد القدرة على تطوير أنفسهم وهو ما يعني التعلم مدى الحياة، وقد أدت ثورة المعلومات والاتصالات إلى الدمج والاختلاط بين المجتمعات، وتأثير المعلومات إيجابياً على الأفراد يؤدي ذلك إلى التشجيع للتعلم الذاتي والرقي والتقدم في المجتمعات.

من أبرز ما شهده التعلم الذاتي في السبعينات والثمانيات من القرن العشرين من تطورات علمية وتكنولوجيا في العديد من جواب الحياة تأكيد أهمية التعلم الذاتي وخاصة للحرفيين، وهذا المفهوم ليس غريبا على الدين الإسلامي حيث أشير إليه في القرآن الكريم

وقوله تعالى"﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾" (٣٩:النجم).

وقوله تعالى ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٨٥:الإسراء).

وقوله تعالى"﴿وعَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾"(٥: العلق).وهذه دعوة الرسول الأعظم صلى الله علية وسلم لطلب العلم من المهد إلى اللحد. (تقرير لنادي روما، ١٩٨١)

إن بناء الإنسان يعد الهدف الرئيسي للتعلم، وهو المحور الذي تدور حوله جميع الأهداف الأخرى، وتحقق هذه الأهداف من خلال التطور النوعي الذاتي للفرد الحرفي الذي يسعى لتعليم نفسه دون الاحتياج للأخرين (سليمان،٢٠٠٥م) ووعيه المعلوماتي الذي يساعده على تطوير نفسه وذاته، وللوعي المعلوماتي دوراً أساسياً في دعم أعمال التعلم الذاتي للأفراد والمهارات اللازمة التي تؤدي إلى تمكين المهنين والحرفيين والصنائعية وكل الفئات.

وترى الباحثة وتؤكد أهمية الوعي المعلوماتي والتعلم الذاتي للحرفيين في تطوير ذاتهم ثقافياً ومعلوماتياُ، وأهمية الارتباط والتكامل بين الوعي المعلوماتي والتعلم الذاتي بالنسبة للحرفي لكي يقوم بتطوير الحرفة اليدوية لكي تصب عليه بعائد مادي مناسب. ويساعد الوعي المعلوماتي الحرفيين على ثقافة ذاتهم دون الاحتياج إلى الآخرين، ويساعدهم أيضاً على تثقيف وتعليم ذاتهم في تدوير الأشياء وصنع شيئاً جديداً منها.

والحكمة الصينية تقول "لا تعطيني السمكة بل علمني كيف اصطاد السمكة" وهذا يدل على أن امتلاك مهارات التعلم الذاتي التي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات المتاحة له، فإن الوعي المعلوماتي يجعل الفرد قادر علي أن يعالج الفجوات التي يجدها في التغير والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الذي يواكب التطور الحادث من حوله.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

١/١ مشكلة الدراسة

نظراً للطفرة المعلوماتية الهائلة التي ظهرت بظهور تكنولوجيا المعلومات من جهة، واعتماد الكثير من المهن والأعمال اليدوية على تلك التكنولوجيا من جهة أخرى في حرفهم اليدوية، وهذا من دوره يمثل عائقاً من العوائق التي يوجهها بعض الحرفيين لعدم معرفتهم ببعض التقنيات الحديثة، مما يؤدي ذلك إلى عدم تطوير منتجاتهم اليدوية بما يتواكب مع متطلبات العصر الحديث ويجعلهم يقفون في نفس المكان دون أي تقدم في أعمالهم مما يجعلهم يفقدون زبائنهم بسهوله.

فإن عدم توفير تكنولوجيا حديثة ومتطورة في الأعمال الخاصة بالحرفيين، يجعل هناك صعوبة في التعرف على كل ما هو جديد وكل ما هو ذات صلة بالمهن الحرفية. وعدم القدرة على تنمية التفكير الإبداعي والابتكارات الجديدة، مما يجعله خارج نطاق المنافسة المهنية، لأن ذلك بدوره يضع على عاتق تلك المهن اليدوية في المجتمع القنائي ضغط هائل لكي يثبتوا تواجدهم والاحتفاظ بمهنهم وتحقيق المكسب الكافي لهم ولأفراد أسرهم والعاملين معهم.

٢/١ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

تكمن أهمية الدراسة في دور الوعي المعلوماتي في التعلم الذاتي للأفراد الحرفيين وأهمية برامج تطوير مهارات الوعي المعلوماتي والتعلم الذاتي لدى بعض الفئات الحرفية كي يصبحوا أكثر اعتماداً على النفس في تحديد الاحتياجات المعلوماتية وسبل الوصول لتلك الاحتياجات، لكى يصبحون أكثر قدرة على تحديد المشاكل وبناء استراتيجيات البحث في المصادر والوسائل الإلكترونية، بالإضافة إلى تنمية الوعي المعلوماتي لمجتمع الحرفيين وتقديم الخدمات المتطورة لأعمالهم ، كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية تقديم الخدمات اللازمة للحرفيين التي تساعدهم على تنمية مهاراتهم وخبراتهم التي تفيدهم في تطوير أعمالهم للوصول بها إلى مراحل جيده من الجودة والإتقان، والوصول بأعمالهم إلى خارج نطاق محافظتهم.

٣/١ أهداف الدراسة:

تنصب الأهداف التي ترمي هذه الدراسة إلى تحقيقها في النقاط التالية:

١- معرفة الحرفي بطرق البحث عن المعلومات الإلكترونية.

١/١ استخدام الحاسب الآلي والأنترنت في اكتساب المعلومات.

٢/١استخدام الهواتف الذكية في اكتسابه للمعلومات.

٢- تأثير وعي الحرفي بالتكنولوجيا والأنترنت على حرفته.

٣- الصعوبات التي تواجه الحرفي لتطوير نفسه ذاتياً.

٤- وضع برنامج مقترح لتنمية مهارات الحرفيين في البحث عن المعلومات في مجال حرفته.

لذا يتركز الهدف العام للدراسة في إعطاء صورة متكاملة عن قضية الوعي المعلوماتي والتعلم الذاتي في مجتمع الحرفيين بمحافظة قنا.

١/٤ تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مدى معرفة الحرفي بطرق البحث عن المعلومات الإلكترونية؟

١/1 مدى معرفته باستخدام الحاسب الآلي والأنترنت في اكتساب المعلومات؟

١/٢ مدى استخدامه للهواتف الذكية في اكتسابه للمعلومات؟

٢- ما هو تأثير وعي الحرفي بالتكنولوجيا والأنترنت؟

٣- ماهي الصعوبات التي تواجه الحرفي لتطوير نفسه ذاتياً؟

٤- ما هو البرنامج التدريبي المقترح الذي سيتم وضعه لتنمية مهارات الحرفيين في البحث عن المعلومات في مجال حرفته

١/٥ مجال الدراسة وحدودها:

الحدود الموضوعية:

تناولت هذه الدراسة موضوع "دور الوعي المعلوماتي في التعلم الذاتي للحرفيين" بمحافظة قنا والمراكز التابعة لها.

الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة على الحرفيين المتواجدين بمحافظة قنا والمراكز المجاورة لها وعددهم ٤ مراكز و٤ قرى المراكز مثل (نجع حمادي، قفط ، قوص ، دشنا) ، المدينة الصناعية بمحافظة قنا، والقرى مثل (دندره ، الترامسه ، الجبيل ، المحروسه).

الحدود الزمنية:

طبقت هذه الدراسة في عملية جمع البيانات خلال الفترة الزمنية ٢٠٢٠/٢٠٢٣.

١/٦ منهج الدراسة:

سوف تتبع الباحثة في عرض البيانات لمنهج الدراسة وأدواتها مجموعة من المراحل والخطوات هي:

منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، لأن المنهج الوصفي يهدف إلى الكشف عن الظواهر من جميع جوانبها ومستوياتها كما هي موجودة في الواقع (نبيل، محمد صغير٢٠١٣)، ولمناسبته لموضوع الدراسة، حيث إن المنهج يساعد في دراسة خصائص الظاهرة وتوضيح حجمها وتغيراتها.

مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة الحالية ٣٧٦٩ حرفي في محافظة قنا.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة النهائية من (٤٠٠) حرفياً من الذكور والإناث ٢٠٢٠/ ٢٠٢٣ بمحافظة قنا ومراكزها والقري التابعة لها مثل (نجع حمادي، قفط ، قوص ، دشنا) ، المدينة الصناعية بمحافظة قنا والأماكن الموجودة فيها الحرفيين في قنا (دندره ، الترامسه ، الجبيل ، المحروسه)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح أعداد ونسب عينة الحرفيين بمحافظة قنا

م	الحرفة	العدد/النسبة	الإجمالي
١.	نجار	العدد	82
		النسبة %	20.5%
٢.	سباك	العدد	49
		النسبة %	12.3%
٣.	خراط	العدد	8
		النسبة %	2.0%
٤.	لحام	العدد	8
		النسبة %	2.0%
٥.	حداد	العدد	34

م	الحرفة	العدد/النسبة	الإجمالي
		النسبة %	8.5%
٦.	ميكانيكي	العدد	100
		النسبة %	25.0%
٧.	كهربائي	العدد	75
		النسبة %	18.8%
٨.	حرفة يدوية	العدد	44
		النسبة %	11.0%
الإجمالي		العدد	400
		النسبة %	100.0%

من الجدول السابق يتضح أن العدد الكلى لعينة الدراسة هو ٤٠٠ حرفي ما بين حرفة الميكانيكي بنسبة (٢٥,٠%)، النجار بنسبة (٢٠,٠%)، والكهربائي بنسبة (١٨,١%)، والسباك بنسبة (١٢,٣%)، والحرفة اليدوية للسيدات بنسبة (١١,٠%)، والحداد بنسبة (٥,٥%)، والخراط واللحام بنسبة (٢,٠%).

أدوات الدراسة: لغرض تحقيق أهداف الدراسة، والتعرف على آراء الحرفيين حول دور الوعي المعلوماتي والتعرف الذاتي للأفراد؛ قامت الباحثة بإعداد أداه مناسبة لهذا الغرض وهي الاستبيان والمقابلة الشخصية وفقاً للخطوات التالية:

الهدف من الاستبيان: التعرف على آراء الحرفيين في دور الوعي المعلوماتي والتعلم الذاتي للأفراد.

الهدف من المقابلة الشخصية: قامت الباحثة بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات الخاصة بالبحث من الواقع الفعلي.

بناء الاستبيان: تكونت أداة الاستبيان في صورتها الأولية من (٢٠) عبارة، وبعد الأخذ بآراء المحكمين عدلت وحذفت بعض العبارات فأصبحت الأداة في صورتها النهائية إلى ثلاث محاور:

كما يلي:

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية: النوع، المؤهل، الحرفة، العمر، ماهي مواعيد العمل متى تفتح ومتى تغلق، هذه الحرفة هواية أم وراثة.

المحور الثاني: استخدام الحاسب الآلي والأنترنت في اكتساب المعلومات وتطوير مهارات الحرفيين يتكون من (٦) عبارات.

المحور الثالث: معرفة الحرفي أو المهني بطرق البحث عن المعلومات بالهواتف الذكية المتصلة بالأنترنت (٧) عبارات.

١/٧الدراسات السابقة

"لقد تبين من خلال البحث في الدراسات السابقة العربي والأجنبي حول موضوع دور الوعي المعلوماتي في التعلم الذاتي للأفراد، وهي جميعها تدور حول مدلول واحد وهي أهمية الوعي المعلوماتي والتعلم بالنسبة للأفراد لذلك ظهرت محاولات مختلفة ومتنوعة بين دراسات نظرية وتطبيقية وميدانية وتجريبية، والإفادة من هذه الدراسات السابقة وحصرها واستخراج الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث. من بنك المعرفة المصري، الباحث العلمي.

وتكونت هذه الدراسة من: –

الدراسات العربية:

الموضوع الأول: الوعي المعلوماتي:

عام (٢٠٢٢م) قدمت هويدا محمود دراسة عن "تقييم أداء الجمعيات الأهلية في التدريب المهني الحرفي للشباب بالقرى المصرية": بحوث ومقالات. تهدف هذه الدراسة إلى حل المشاكل المتراكمة التي تعاني منها القرى المصرية من نقص الخدمات العامة وارتفاع نسبة البطالة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والمساهمة في

معالجة مشكلة البطالة والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، تقديم فرص تدريبية للشباب والسيدات على المهن التي يتطلبها سوق العمل، إقامة وحدات تدريبية متنقلة تمهيداً لأطلاقها بالقرى والنجوع، تقديم دورات تدريبية مجانية دون أي مقابل في القرى الأكثر احتياجاً ضمن المبادرة الرئاسية حياه كريمة. التوصيات: من الضروري حصول الجمعيات علي دعم كبير مالي من قبل الدولة وتيسير إجراءات حصولها على هذا الدعم سواء من الصندوق الاجتماعي للتنمية أو من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر، تسهيل عملية الحصول على القروض أو تمويل المشروعات الصغيرة للمتدربين من الشباب.

عام (٢٠٢٠م) قدمت كلا من (عفاف إبراهيم ونادية أحمد) دراسة عن "الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الخرطوم بالتركيز على مهاراتهم على البيئة الرقمية": بحوث ومقالات. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. تهدف هذه الدراسة إلى مدى قدرة الوعي المعلوماتي على مكان وجود المعلومات وإدارتها واستخدامها بفاعلية لتلبية حاجات الأفراد المتعددة، وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: يرى معظم أفراد العينة المبحوثه من الطلاب أن مفهوم الوعي المعلوماتي يتمثل في القدرة على استخدام تقنيات المعلومات. تنطبق على طلاب جامعة الخرطوم معايير الوعي المعلوماتي بنسبة عالية، التوصيات: الاهتمام بالثقافة المعلوماتية ومحو الأمية المعلوماتية والتقنية، وضع برنامج واضح المعالم حول الوعي المعلوماتي ودمج مهاراته ضمن المقررات الدراسية، الاستخدام الأمثل لتكنلوجيا المعلومات في العملية التعليمية.

عام (٢٠١٩م) قدمت كريمة بنت عيسى، دراسة عن "أثر استخدام التلعيب في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلبة ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان": رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام التلعيب في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لطلبة ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان باستخدام المنهج الشبة التجريبي ذي المجموعة

الضابطة غير المتكافئة والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، الارتقاء من مستوى مهارات الوعي المعلوماتي للطلبة، تنمية مهارات الوعي المعلوماتي باستخدام الطريقة التقليدية، التوصيات: تسهيل كل ما يساعد على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي كوضع خطة لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي.

عام (٢٠١٩م) قدم عاصم بن إبراهيم دراسة عن "إنترنت الأشياء ودوره في نشر الوعي المعلوماتي دراسة مقارنه": بحوث ومقالات. هدفت هذه الدراسة إلى أهمية استخدام تطبيقات الإنترنت ونشره للوعي المعلوماتي والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن الإنترنت من الأشياء التي يمكن أن تكون وسيلة لنشر الوعي المعلوماتي، ويكون لها تأثير إيجابي كبير على الإنتاجية والابتكار، التوصيات: ضرورة العمل علي زيادة الوعي المعلوماتي، واهمية مهام انترنت الأشياء في تطوير الخدمة وتخصص المزيد من الندوات المهنية لاكتشاف المزيد من المعلومات.

عام (٢٠١٨م) قدمت شيماء أحمد إبراهيم دراسة عن "تصميم نظام مقترح لتفعيل أثر الوعي المعلوماتي داخل مكتبات جامعة سوهاج (دراسة تجريبية)" : بحوث ومقالات. جامعة سوهاج، كلية الآداب. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير العوامل الديموجرافيا والذاتية على الوعي المعلوماتي لدى طلاب مجتمع الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والميداني واعتمدت على الاستبيان والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: ارتفاع الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الأولى داخل مكتبات سوهاج والذين لديهم وعي معلوماتي بلغ نسبته ٧٠% والذين ليس لديهم تبلغ نسبتهم ٣٠%، توصيات: نشر ثقافة الوعي المعلوماتي من خلال تطبيق برامج الوعي المعلوماتي، الاهتمام بوضع خطة مستقبلية لتطوير خدمات المعلومات والوعي بها.

الموضوع الثاني: التعلم الذاتي:

عام (٢٠٢١م) قدم عبيد الله حسين الجهيني دراسة على "تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا": بحوث مقالات. جامعة أسيوط، كلية التربية. هدفت هذه للكشف عن تصورات طلبة الدراسات العليا جامعة الطائف حول تأثير التعلم الذاتي عن بعد في ظل جائحة كورونا، تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة ونتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أن التعلم الذاتي والتعليم عن بعد في جامعة الطائف جاءت بدرجة مرتفعة، توجد علاقة إيجابية بين التعلم الذاتي والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، توصيات: إعطاء التعلم عن بعد المزيد من الاهتمام في ظل جائحة كورونا، التوفق بين التعلم الذاتي والتعليم عن بعد من خلال التعليم الحضوري والتقليدي.

عام (٢٠٢١م) قدمت نبال سمير سليمان دراسة عن "فاعلية التعلم الذاتي عن بعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جوش: رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، كلية التربية". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعلم عن بعد في تنمية الوعي بمهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة استخدام أسلوب التعلم عن بعد في تنمية الوعي بمهارات التعلم الذاتي، التوصيات: إعادة النظر بصياغة وتخطيط المناهج المدرسية مع التعلم عن بعد والتركيز على تنمية الوعي بمهارات التعلم الذاتي.

الدراسات الأجنبية:

قدمت كلا من (Aharony, Noa& Gazit, Tali) عام(٢٠١٨م) دراسة بعنوان

Students' information literacy self-efficacy: An exploratory study

تركزت هذه الدراسة على الكفاءة الذاتية لمحو الأمية لدي الطلاب وكيفية التعامل مع كمية المعلومات الضخمة التي يجدونها على الإنترنت: بحوث ومقالات. تهدف هذه الدراسة، إلى أي مدي يعد التقييم المعرفي هو التحدي الأساسي وشرح للكفاءة

الذاتية لمحو الأمية لدي الطلاب، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي والأدوات التي تم الاعتماد عليها المقابلة الشخصية والاستبيان، والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الكفاءة الذاتية تساعد الطلاب والأفراد على معرفة المعلومات التي يحتاجونها وتساعد ايضاً اكتشاف أمناء المكتبات وأخصائيين المعلومات والمدربين على دراية باحتياجات الطلاب، التوصيات: الارتباطات بين الانفتاح على التجربة والتحدي والفاعلية الذاتية لدي الطلاب وعملية التعامل مع كفاءة الذاتية. تحفيز الطلاب من جانب والمتغيرات المستقلة وان حالة البحث عن المعلومات هي حالة معقدة تؤثر على اخصائي المعلومات والمكتبات.

عام (٢٠١٢م) قدمت (Joule LA Dell) self-directed distance learningقدمت هذه الدراسة "التعلم الذاتي الموجه عن بعد". تهدف هذه الدراسة الي تحفيز الطلاب الذين يريدون أن يتعلموا عبر الإنترنت من المكتبيين وهذه طريقة تجعل الطلاب يتعلموا كيفية التعلم الذاتي والأدوات التي تساعد الطلاب على التعلم بشكل متصل وتحديد الموارد والمعلومات التي يتم الوصول عليها وتقييمها واستخدامها في بيئة الأنترنت، والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي اتخاذ زمام المبادرة في توجيه التعلم، وتخطيط وتنفيذ و تقييم موارد التعلم عبر الأنترنت لتطوير التعلم الذاتي و تسهيل مهارات القراءة والكتابة إلي الطالب التي يريد أن يتعلم عبر الأنترنت، التوصيات: توفير فرص كافية للتعلم الذاتي والتفاعل الاجتماعي ذلك عن طريق تعزيز التعلم عبر الأنترنت، سيكون من الممكن معالجة بعض المعوقات التي تواجه الطلاب وذلك عن طريق مراقبة تقدم الطلاب من خلال الوحدة النمطية واستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات لتسهيل التفاعل.

من خلال البحث في الدراسات السابقة تبين أهمية الوعي المعلومات في التعلم الذاتي للأفراد عموما، ولكن أي من الدراسات السابقة لم يتناول الحرفيين، وهو ما قامت الباحثة بتناوله نظرا لأهمية هذه الفئة المهمشة من المجتمع في السعي للوصول للمعلومات المختلفة في هذا العصر التكنولوجي، مما يساعد في تنمية حرفتهم والوصول بها إلى أرقى المستويات.

٨/١ مصطلحات الدراسة:

الوعي المعلوماتي information awareness

تعرف بأنها: هو القدرة على تحديد الاحتياجات المعلوماتية والحصول عليها وتقديمها وتطويعها واستخدامها. (السريحي، حسن عواد،٢٠١٨م)

تعرفة الباحثة إجرائياً: هو قدرة الشخص على المعرفة والبحث عن المعلومات التي يريدها والحصول عليها بأكثر من طريقة في أقل وقت ممكن.

التعلم الذاتي Self-Education

تعرف بأنها: استخدام الفرد من تلقاء نفسه الكتب وآلات التعليمية أو غيرها من الوسائل، كما يختار بنفسه نوع ومدى دراسته، ويتقدم فيها وفقاً لمقدرته بدون مساعدة معلم. (محمد،حمدان،٢٠٠٧م)

تعرفة الباحثة إجرائياً: يقصد به المهارة والقدرة على تطوير وتعليم وتثقيف الفرد بنفسه لتحصيل احتياجاته المعلوماتية وتوظيفها.

الحرفة the craft

هي تلك المنتجات التي تعبر عن الأصالة والهواية لفرد معين أو هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي في المجالات التالية الصناعة التقليدية، والصناعة التقليدية الفنية، والصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد، الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات. (عزوزي، آمة، ٢٠١٤م)

تعرفة الباحثة إجرائياً: هي عبارة عن تعديل أو تغير أصل الشيء الموجود بالفعل.

الحرفي literal

هو ذلك الشخص المالك لوسائل إنتاج ورشة أدوات والعامل في آن واحد يشتري موارده الأولية وينجز عملاً عبر الطلبات المقدمة له، ويتكلف بالبيع دون تدخل وسطاء وهو بذلك يتحمل وظيفة التسيير والإنتاج والتسويق. (عزوزي، آمنة،٢٠١٤م)

تعرفة الباحثة إجرائياً: الحرفي هو الذي يستخدم يديه لصنع شيء جديد.

ثانياً: الإطار النظري:

المعلومات:

تحتل المعلومات مكانة بارزة باعتبارها مورداً ومطلباً للتقدم في المجتمعات الإنسانية فهر ركيزة أساسية ارتبطت بمختلف ميادين الحياة وأثرت عليها، والمعلومات بدورها مهمه في تكوين الوعي المعلوماتي للأفراد. (العمودي، هدى محمد،٢٠٠٨م)

الوعي المعلوماتي:

الوعي المعلوماتي يساعد في الحصول على المعلومات المهمة، وفى معرفة مكانها، وكيفية الحصول عليها ومعرفة كيفية استخدامها والقدرة على تحديد الاحتياجات المعلوماتية، فهو بحاجة إلى التطوير في الاستعمال أو التحكم في المعلومة، وذلك في حد ذاته يكون متصل بقدرات الباحث في عملية البحث نفسها. (محمد، الشامي أحمد،٢٠٠١م)

أهمية الوعي المعلوماتي للحرفيين:

وتبرز أهمية الوعي المعلوماتي في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالتغيرات الأساسية المختلفة في بناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم، والحرفيين من أهم الفئات التي يؤثر عليهم الوعي المعلوماتي ويظل مجتمع الحرفيين الفئة المهمشة من الأشخاص الأكثر احتياجاً للوعي المعلوماتي له أهمية كبيرة لهم من خلال النقاط التالية: (عبد الفتاح، إيمان جميل، هاشم، إبراهيم حربي، ٢٠١٦م)

١- التعامل مع المتغيرات السريعة في مجال عملة.
٢- الاستخدام الأمثل للمعلومات وتعلم تطوير مهنته من خلال معلومة يحصل عليها.
٣- الحرفي الواعي معلوماتياً تكون لديه القدرة على التفكير المنطقي والإبداعي، والدقة في مهنته.
٤- التعلم مدي الحياة لإتمام وإتقان حرفته اليدوية.

أهمية التعلم الذاتي للحرفيين:

لكي يستمر التعلم الذاتي تعلماً مدى الحياه لا بد للمتعلم الحرفي من اكتساب الحقائق والمبادئ الأساسية عن طريق المهارة التي يتميز بها في حرفته، والتي تمكنه من الحصول على المعارف الجديدة في الأنشطة الحرفية الخاصة به، إذ أن المقدرة علي التعلم الذاتي في حد ذاتها للحرفي قد أصبحت مطلباً لازماً للبقاء والعيش في هذا العالم، فهذا يؤدي إلى تمكن الفرد الحرفي من أن يعلم نفسه بنفسة وفقاً لقدراته وسرعته في التعلم، وبما يتوافق مع اهتماماته الشخصية وقدراته وميوله وأهدافه الذي يسعى إلى تحقيقها، أي أن أسلوب التعلم الذاتي يقوم على أساس المتعلم الحرفي وله العديد من المميزات. (كاظم، شروق، ٢٠٠٩م)

تلخص الباحثة أهمها في الآتي:

١- يأخذ المتعلم الحرفي دوراً إيجابياً ونشطاً في التعلم.

٢- يُمكن التعلم الذاتي الحرفي من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه دون الاحتياج للأخرين، ويستمر معه هذا التعلم مدى الحياة.

٣- إيجاد بنية تعليمية خصبة من أجل الإبداع والابتكار في الأنشطة الحرفية المختلفة.

٤- تحديد أهداف الحرفي في مهنته واختيار الاستراتيجيات المناسبة وتنفيذها من أجل التطور من ذاته.

٥- التعلم الذاتي يساعد الحرفي على التغير الإيجابي في حياته المهنية والاجتماعية ويساعده ايضاُ على حل مشكلاته في أقل وقت ممكن.

٦- يؤدي التعلم الذاتي إلى تفاعل الحرفيين مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق الثقة بقدراته وخبراته المهنية والاعتماد على النفس في عملية التعليم والتعلم.

٧- يساعد التعلم الذاتي الحرفيين على تحقيق أهدافهم والاستمرار دون الاحتياج لاحد.

ونستنتج مما سبق أن التعلم الذاتي يساعد الحرفي علي اكتشاف وتنمية قدراته وأيضا الاستمرارية التي تمكن المتعلم من تعليم نفسه، بالإضافة إلي اكتساب خصائص إيجابية يكتسبها المتعلم من تعلم نفسه وتتيح له الفرصة في مشاركة

الأخرين وحل المشكلات التي تواجه، بالإضافة إلى خاصية المرونة الذهنية لأنها تتيح للمتعلمين فرصة البحث وبناء قوانين ومبادئ جديدة، والاهتمام بالوسائل والطرق التي يسلكها الإنسان مستخدماً المصادر العقلية ليصل إلى المعرفة والمعلومات التي يريدها او ليحقق أمراً لم يكن من الممكن معرفة من قبل، لذا فإن التعلم بالاكتشاف هو التعلم الذي يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى، ويتم عرضها وتحليلها واستنتاجها ، والاستفادة منها بالطريقة التي يريدها المتعلم، ثم إعادة تركيبها وتحويلها إلى صورة جديدة بهدف الوصول إلى المعلومات التي يريدها المتعلم. (الخلوفي، فاطمة،٢٠٠٩م)

التسلسل الهرمي لمهارات الوعي المعلوماتي في تطوير وتنمية مهارات التعلم الذاتي:

يتبع التسلسل الهرمي مهارات الوعي المعلوماتي بالنسبة للأفراد المستفيدين وذلك من خلال التتابع في تدرج مهارات الوعي المعلوماتي ومفاهيمه مما يقود المستفيدين إلى تنمية وعيهم المعلوماتي، حيث أن المستفيد في عصرنا الحالي في اشد الحاجه إلى الوعي المعلوماتي وخاصة أنه في عصر التكنولوجيا، وايضاً يحتاج إلى تطور مهاراته المعلوماتية وتنمية ثقافته الذاتية باستمرار بهدف تلبية احتياجاته وذلك عن طريق السيطرة على المعلومات التي يحصل عليها، وبالنسبة للأفراد العاملين في فئات مختلفة تقع مسئوليتهم على المصادر المتنوعة التي يطلعون عليها من خلال المواقع المختلفة مثل (جوجل- مكتبة الكونجرس الإلكترونية، وغيرة من الواقع الإلكترونية المتوفرة على الخط المباشر On Line) وقراءتهم لتلك الأوعية أو المصادر لكي يحصلون علي المعلومات التي يحتاجونها، في الشكل التالي تتنوع احتياجات المستفيدين حسب مستويات وتحقيق أنواع الخدمات لتلبية الاحتياجات الخاصة بالمستفيدين، ولكل مستوي من المستويات له احتياجاته المعلوماتية المحددة. (مجبل، المالكي، ٢٠٠٠م)

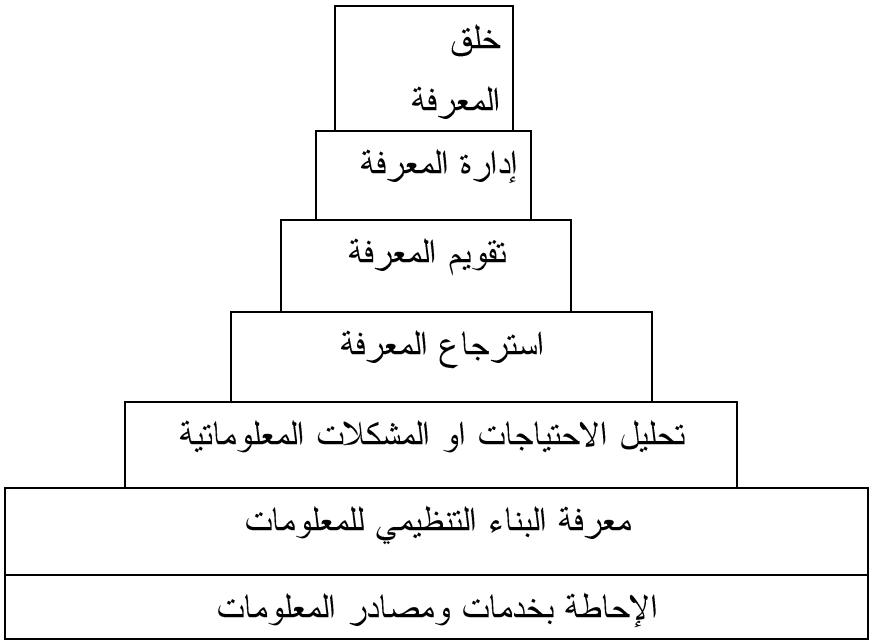

شكل رقم (١) يوضح التسلسل الهرمي مهارات الوعي المعلوماتي في تطوير وتنمية التعلم الذاتي

ولذا من أجل اكتساب مهارات الوعي المعلوماتي لاستمرار التعلم الذاتي لابد من توفير قيم وحقوق في المجتمع والالتزام بها والعمل على تعزيزها، وهذه القيم تتجسد في الآتي :(النيل، محمد نجاح، ٢٠٠٨م):

١- المعرفة والثقافة هي إرث إنساني وملك للجميع، ويجب أن تكون متاحة ومتوفرة للكل.

٢- الوصول إلى المعلومات يجب أن تكون متاحه، وقائمه على مبدأ الاستدامة أمام الأجيال المعاصرة والمستقبلية.

٣- كل فرد له حق في الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها في ثقافة نفسه.

٤- التنوع الثقافي شرط أساسي لتنمية مجتمع مستدام بهدف الحفاظ على تنوع الثقافات واللغات.

٥- التنوع الإعلامي واختلاف مصادر المعلومات ضرورياً لإنشاء شعب مطلع ومتفتح.
٦- احترام خصوصية الفرد هو حق من حقوق الانسان وامر ضروري لتنمية وعي الفرد في مجتمع المعلومات.
٧- تبادل المعارف والثقافات وإتاحتها بين الطلاب وفقاُ لتقييم تلك الاحتياجات بين الطلاب.
٨- إتاحة دوريات أكاديمية محكمة ومجاناً وبدون قيود أو متطلبات حيث تتاح للطلاب ولجميع أفراد المجتمع على الانترنت.
٩- بناء وعي للمستفيدين بحق النفاذ السريع للمعلومات.
١٠-تشجيع التغير الثقافي ضمن الخدمات المتاحة للوصول إلى المعلومات التي يحتاجها الفرد لاستيعاب حقيقة المعلومات الرسمية المتاحة للجميع.

ثالثاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

من أجل تحقيق الأهداف والنتائج المرجوة من الدراسة، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

تحديد مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى مناطق الحرفيين بمحافظة قنا والمراكز المحيطة بها والقرى المجاورة لها، مثل مراكز (قفط ، قوص ، نجع حمادي ، دشنا) وبعض القرى التابعة له مثل قري(دندره، الطويرات ، الترامسه، والجبيل، والمحروسه) وزيارة مناطق تجمع عينة الدراسة لمساعدة الباحث في الحصول على آراء الحرفيين في تطبيق الأداة.، قامت الباحثة بعمل الآتي:-

- تطبيق الاستبيان على أفراد العينة للإجابة عليها، مع مراعاة الوقت الكافي للإجابة على فقرات الأداة.
- التأكد من صلاحية كل سؤال؛ من أجل استخراج البيانات وتحليلها إحصائيا.
- مناقشة النتائج من خلال الاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة، ووضع التوصيات المناسبة في ضوء النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على فروض الدراسة كالتالي:

استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيه (SPSS) للإصدار رقم ٢٥ وهي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- الإحصاءات الوصفية (المتوسطات والانحرافات المعيارية – ...الخ).
- اختبار مربع كاى لدراسة العلاقة بين متغيرين وصفيين.
- اختبارات لمجموعتين مستقلتين لمقارنة متوسطي مجموعتين مستقلتين، وتوضيح الفروق المعنوية بينهما

المحور الأول:

١/١/٣ الخصائص الديمغرافية

جدول رقم (١) يوضح وصف العينة من حيث النوع والعمر

وصف العينة من حيث النوع والعمر					
			العمر		الإجمالي
			17الى 37سنة	38الى 58سنة	59الى 80سنة
النوع	انثي	العدد	40	4	0	44
		النسبة %	10.0%	1.0%	0.0%	11.0%
	ذكر	العدد	207	132	17	356
		النسبة %	51.8%	33.0%	4.3%	89.0%
الإجمالي		العدد	247	136	17	400
		النسبة %	61.8%	34.0%	4.3%	100.0%

الجدول رقم (١) يوضح لنا وصف العينة من حيث النوع والعمر

بالنسبة لمتغير النوع نجد أن أكبر نسبة من العينة كانت للذكور وبلغت 356 ذكـــر بنسبة (89.0 %) من إجمالي عينة الدراسة بينما نجد أن أقل نسبة من العينة كانت الإناث بلغت ٤٤ أنثى بنسبة (11.0 %). وبالنسبة لمتغير العمر نجد أن العينة من الفئة العمرية من سن" ١٧ إلى ٣٧" بلغت ٢٤٧ مفردة بنسبة (٦١,٨%)، كما نجد أن العينة من الفئة العمرية من سن" ٣٨ إلى ٥٨" بلغت ١٣٦ مفردة بنسبة (٣٤,٠%)، ونجد أن من الفئة العمرية من سن" ٥٩ إلى "٨٠ بلغت ١٧ مفردة بنســبة (٤,٣%)، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

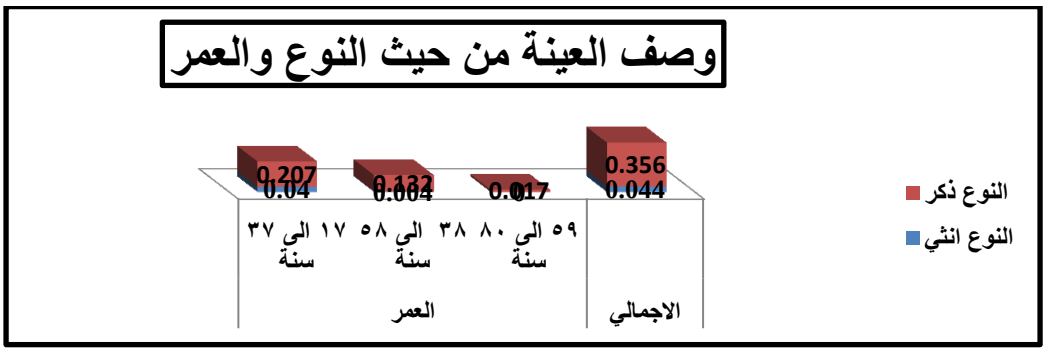

شكل (١) يوضح وصف العينة من حيث النوع والعمر

المحور الثاني: استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في اكتساب المعلومات وتطوير المهارات الخاصة بالحرفي.

الجدول رقم (٢) يوضح توزيع العينة طبقاً لاستخدام الحاسب الآلي والإنترنت

استخدام الحاسب الآلي والانترنت في اكتساب معلوماتك وتطوير مهاراتك الخاصة بك	التكرار	النسبة%
لا	149	37.3
نعم	251	62.8
الإجمالي	400	100.0

من الجدول رقم (٢) يتبين لنا أن نسبة مستخدمي الحاسب الآلي والإنترنت من الحرفيين بنسبة (٦٢,٨%)، أكثر من نسبة غير المستخدمي لهذه التكنولوجيا من الحرفيين بنسبة (٣٧,٣%)، وهذا يدل على أهمية استخدام الحاسب الآلي والأنترنت بالنسبة للحرفيين في عملهم لأنها يساعدهم على تنمية مهاراتهم وتطوير خبراتهم. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

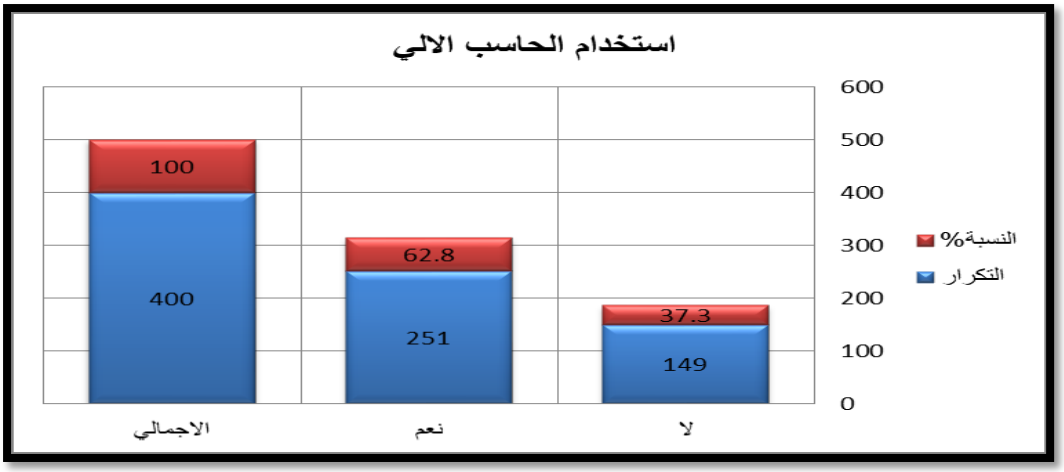

الشكل (٢) يوضح استخدام الحاسب الآلي والأنترنت

المحور الثالث: تأثير المعرفة بطرق البحث المختلفة باستخدام الهواتف الذكية المتصلة بالأنترنت.

الجدول رقم (٣) يوضح توزيع العينة طبقاً لتأثير المعرفة بطرق البحث المختلفة باستخدام الهواتف الذكية المتصلة بالأنترنت على عمل الحرفي

تأثير المعرفة بطرق البحث المختلفة باستخدام الهواتف الذكية المتصلة بالأنترنت على عمل الحرفي	التكرار	النسبة%
لا	92	23.0
نعم	308	77.0
الإجمالي	400	100.0

من الجدول رقم (٣) يتبين لنا أن نسبة معرفة الحرفي أو المهني بطرق البحث المختلفة باستخدام الهواتف الذكية المتصلة بالأنترنت مهمة له بنسبة (٧٧,٠%) أكبر من نسبة عدم معرفة الحرفي أو المهني بطرق البحث المختلفة باستخدام الهواتف الذكية المتصلة بالأنترنت بنسبة (٢٣,٠%)، وهذا يدل على أن أهمية استخدام الهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت في البحث عن المعلومات مهمة بشكل كبير بالنسبة للحرفي لأنها تساعده على معرفة كل ما هو جديد يخص مهنته. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

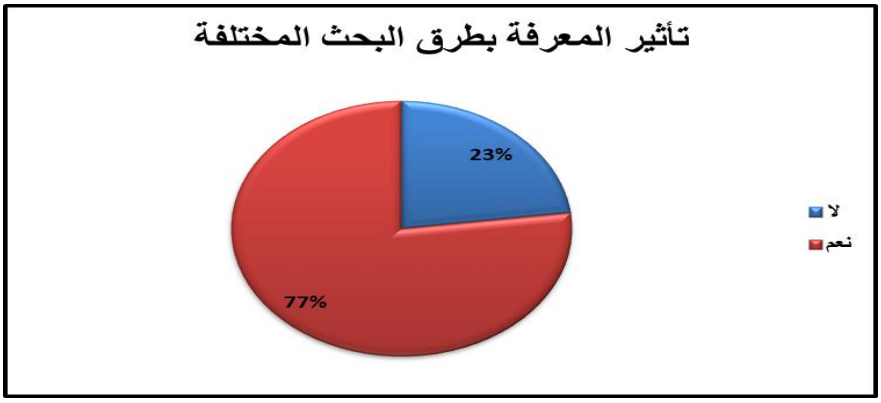

الشكل (٣) تأثير المعرفة بطرق البحث المختلفة

جدول (٤) يوضح توزيع العينة طبقا لمتغير ما هو تأثير وعي الحرفي بالإنترنت والتكنولوجيا على المعلومات التي تخدم حرفته

تأثير وعي الحرفي بالإنترنت والتكنولوجيا الحديثة على المعلومات التي تخدم حرفته	التكرار	النسبة %
أكون راضي عن مستواي ومطور من نفسي	97	24.3
زيادة عدد الزبائن	60	15.0
الإبداع في العمل والمهنة	50	12.5
تساهم في الدعاية والاعلان	26	6.5
التسويق على نطاق أوسع لعملي	30	7.5

الابتكار ومعرفة الجديد بطرق مختلفة	33	8.3
زيادة ثقة واحترام الزبائن بعملي وقدراتي	57	14.3
الوصول لعدد أكبر من الزبائن	40	10.0
لا يوجد تأثير	7	1.8
الإجمالي	400	100.0

من الجدول (٤) يتبين لنا أن أكبر نسبة تأثير الوعي بالإنترنت والتكنولوجيا الحديثة على المعلومات التي تخدم الحرفي في مهنته هي أكون راضي عن مستواي ومطور من نفسي بنسبة (٢٤,٣%)، ويليها زيادة عدد الزبائن بنسبة (١٥,٠%)، بينما أقــل نسبة وهي لا يوجد تأثير بنسبة (١,٨%).

جدول (٥) يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير الصعوبات اليي تواجه الحرفي لتطوير نفسه ذاتياً ومعلوماتياً

الصعوبات التي تواجه الحرفي لتطوير نفسه ذاتياً ومعلوماتياً	التكرار	النسبة %
عدم المعرفة بالإنترنت والتقنية	38	9.5
عدم المعرفة باللغة الإنجليزية	139	34.8
عدم المعرفة بوجود برامج تدريب مجانية /او مدفوعة	29	7.3
عدم توفر الوقت	113	28.3
عدم وجود دورات او برامج في منطقتنا	80	20.0
لا يوجد صعوبات	1	٠.3
الإجمالي	400	100.0

من الجدول رقم (٥) يبين لنا الصعوبات التي تواجه الحرفي في تطوير نفسه ذاتياً ومعلوماتياً، فبتالي أكبر نسبة الصعوبات التي تواجه الحرفي في تطوير نفسه هي عدم المعرفة باللغة الإنجليزية بنسبة (٣٤,٨%) لأن معظم الحرفيين لا تتوفر لديهم هذه اللغة، يليها عدم توفير الوقت بنسبة (٢٨,٣%)، يليها عدم المعرفة بالإنترنت بنسبة (٩,٥%)، وأقل نسبة هي لا يوجد صعوبات بنسبة (٠,٣%).

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

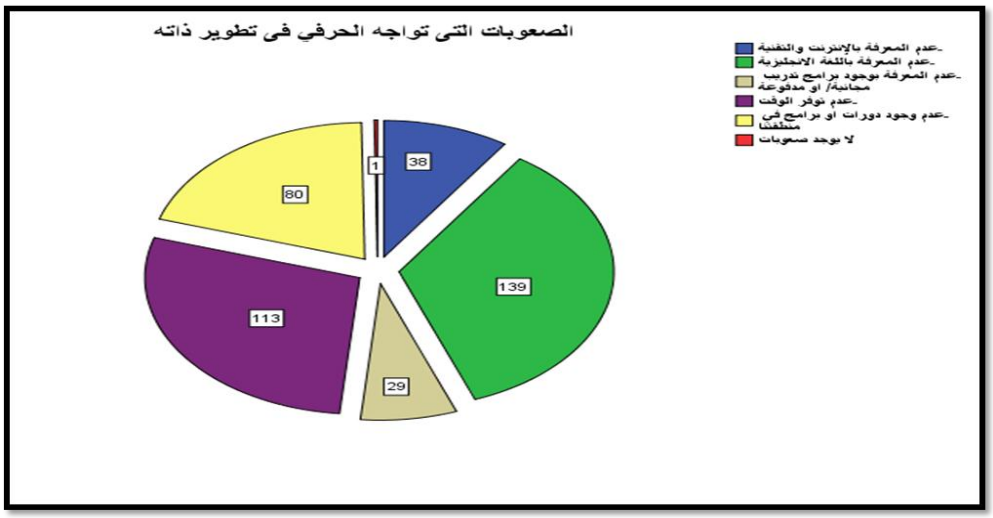

الشكل (٤) يوضح الصعوبات التي تواجه الحرفي في تطوير ذاته

البرنامج التدريبي المقترح:

- **قامت الباحثة بتقديم البرنامج التدريبي المقترح لتفعيل دور الوعي المعلوماتي في التعلم الذاتي للحرفيين بمحافظة قنا.**

إن البرامج التدريبية هي أداة هامة للمحافظة على تكامل جميع عناصر التدريب الفعال بدءاً من تحديد احتياجات الفرد حتى قياس العائد من العملية التدريبية لتحقيق الاحتياجات التدريبية بفاعلية وكفاءة عالية. (عبد اللاه، ابتسام، ٢٠٢١م)

سيتم تقديم البرنامج التدريبي المقترح لتفعيل دور الوعي المعلوماتي في التعلم لذاتي للحرفيين بمحافظة قنا استناداً على أحدث سياسات التنمية المستدامة في تفعيل دور الوعي المعلوماتي والتعلم الذاتي عند الحرفيين، لأن الوعي المعلوماتي هو الأداة التي يستعين بها الفرد في مواجهة تدفق المعلومات من أجل المقدرة على تحقيق الأهداف التعليمة.

- **عناصر البرنامج المقترح.**

١- الرؤية المستقبلية.

يساعد البرنامج التدريبي المقترح على تفعيل وتعزيز الوعي المعلوماتي بطرق البحث المختلفة عن المعلومات الخاصة بالمهن الحرفية المختلفة وذلك لتعزيز التعلم الذاتي لدى الحرفيين بمحافظة قنا بما ينصب في النهاية على تقدم هذه الحرف المختلفة والارتقاء بها، والتوسع في مجالاتها.

٢- الرسالة.

المساهمة في الارتقاء بمعرفة الحرفيين بأهمية الوعي المعلوماتي واستثماره بشكل مناسب في حل المشكلات المعلوماتية، وتنمية المهارات المعلوماتية والنهوض بالمستوى المعلوماتي عند الحرفيين، مما سيساهم بشكل إيجابي في وعى الحرفي بما يدور حوله من تطور حول حرفته.

٣- الغايات والأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها

من خلال الرؤية المستقبلية ورسالتها تم تحديد الأهداف التالية:

الهدف الأول: تعزيز أهمية دور الوعي المعلوماتي في التعلم الذاتي للحرفيين والاستجابة للاحتياجات المستقبلية لهم، ويتم ذلك من خلال مجموعة من النقاط التالية:

أ- التوعية المعلوماتية من خلال إعداد وتأهيل وتدريب الحرفيين على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي ببرامج تدريبية تواكب تطورات العصر التكنولوجي.

ب-توفير سبل التنمية المهنية للحرفيين عن طريق برامج تدريبية قائمة على تنمية مهارات التفكير والابداع ورفع مستوى الوعي المعلوماتي والتعلم الذاتي عند الحرفيين.

ت-تطوير مجالات الحرفيين من خلال تنمية وعيه المعلوماتي وتنمية الثقافة الذاتية لديه بما يتناسب مع متطلبات العصر.

الهدف الثاني: الارتقاء المعرفي والمعلوماتي للحرفيين ووعيهم بالإنترنت والتقنية الحديثة

وقدرتهم على البحث عن المعلومات التي تساهم في الارتقاء بمهنتهم، ويتحقق هذه الهدف من

خلال إشراكهم في دورات تدريبية تساعد الحرفي على تنمية الثقافة المعلوماتية بالإنترنت والتكنولوجيا
الحديثة لتجعله قادراً على أن يكون حرفياً ماهراً.

مناقشة النتائج وتوصياتها:

أولاَ: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الخاصة بموضوع البحث.

١- وجود تأثير لمدى معرفة الحرفي بطرق البحث عن المعلومات الإلكترونية على حرفته من حيث (الإنتاجية، مستوى تقديم الخدمة، الدقة، الإعلام عن حرفة، عدد الزبائن) بنسبة (٦٢,٨%)، وتساعده ايضاً على تنمية مهاراته وتطوير خبراته.

٢- تساعد الهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت الحرفي على معرفة كل ما هو جديد يخص مهنته وتجعله قادر على أن يطور من نفسه في مجال مهنته بنسبة (٧٧,٠%). وإن دل ذلك فإنه يدل على أهمية استخدام الهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت بالنسبة لعمل الحرفي في العصر التكنولوجي الحالي.

٣- تخدم التكنولوجيا الحديثة الحرفي في مهنته وتجعله راضي عن مستواه المهني بنسبة (٢٤,٣%).

٤- من أهم الصعوبات التي تواجه الحرفي هي عدم معرفته باللغة الإنجليزية بنسبة (٣٤,٨%)، وهذه النتيجة تأتى متماشية مع مؤهلاتهم الدراسية التي تمثل أعلى فئة منهم الدبلوم بنسبة (٣٧,٨%).

ثانياً: توصيات الدراسة:

ومن خلال العرض السابق تقدم الباحثة مجموعة من المقترحات وهي: -

١- توفير ورش تدريب للحرفيين من أجل تطوير أنفسهم مهنياً، لكي يكونوا ماهرين في متابعة التطورات الجديدة في مجال حرفتهم.

٢- عمل ورش تدريبيه تساعد على توعية الشباب المبتدئين وتنمية افكاهم بطرق جديدة من أجل تطوير مجتمع الحرفيين ككل.

٣- عمل ندوات تثقيفية لفهم التكنولوجيا التي تساعد الحرفي على إنجاز العمل اليومي في أقل وقت وجهد وسرعة التواصل مع العملاء.

٤- يجب توفير الإنترنت والتقنية الحديثة لتساعد الحرفيين على تسويق منتجاتهم على نطاق أوسع من النطاق الجغرافي المحيط بهم وإنما يمتد نشاطهم إلى محافظات أخرى.

٥- أن تقوم المحافظة بتبني هؤلاء الحرفيين والترويج لأعمالهم ولمنتجاتهم وعمل معارض الخاصة بذلك.

٦- ان تكون هناك صفحات على الإنترنت لكل حرفة من الحرف تضم مواقعهم وارقام تليفوناتهم ومنتجاتهم وتقيم لهؤلاء الحرفيين لسهولة الوصول إليهم والترويج لمنتجاتهم وأن تضم هذه الصفحات مجموعة تعليقات المستهلكين حول منتجات هؤلاء الحرفيين .

٧- أن تتبنى الدولة جلب واستيراد الآلات التكنولوجية الحديثة وتوفيرها للحرفيين بالتقسيط، وتدريبهم عليها لتساعد الحرفي على سرعة إنجاز العمل اليومي وزيادة الإنتاج وتدوير الأشياء بأكثر من طريقة وتحسين جودة وبيئة العمل.

٨- أن يساهم رجال الأعمال بمحافظة قنا بتبني المهرة من هؤلاء الحرفيين (أصحاب المشغولات اليدوية) وعرض منتجاتهم، وتصدير هذه المنتجات اليدوية للخارج لتشجيع الشباب علي زيادة انتاج المشغولات اليدوية.

٩- إنشاء أقسام خاصة بالحرفيين داخل المكتبات العامة لتوعية وتنمية الثقافة الذاتية لدى الحرفيين.

المراجع

١- أحمد، الشامي (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والمحاسبات: انجليزي-عربي: المكتبة الأكاديمية. مصر، ص١٢٥٩.

٢- السريحي، حسن عواد (١٤٤٠). مقدمة في علم المكتبات والمعلومات رؤية حديثة. (ط١). القاهرة: مكتبة القاهرة.

٣- العريني، محسن سيد (١٩٩٤). التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومركز المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص٤٧.

٤- النيل، محمد نجاح (٢٠٠٨). الوسائل الحديثة في إتاحة المعلومات ودورها في التنمية وتفعيل مشاركة المجتمع الميداني الشبكة المصرية للحوار والمشاركة المجتمعية. القاهرة، ص١٤.

٥- العمودي هدى محمد أحمد، السلمي، فوزية فيصل (٢٠٠٨). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. ع٣. جده: جمعية المكتبات والمعلومات. السعودية، ص١٦٢.

٦- الخلوفي، فاطمة (٢٠٠٩). فن التلقين إلى التعلم الذاتي، جامعة محمد الخامس- المعهد الجامعي للبحث العلمي. (ع٥١)، ص١٣٦.

٧- تقرير لنادي روما (١٩٨١)، ص٨٢.

٨- سالم، مالكي مجبل لازم (٢٠٠٠). التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها: الأردن، ص١٥٨.

٩- محمد، حمدان (٢٠٠٧). معجم المصطلحات التربية والطعيم. (ط١). عمان. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ص٨١.

١٠-عزوزي، آمنة (٢٠١٤). إنتاج وإعادة إنتاج اجتماعي للعائلة الحرفية، دراسة ميدانية لعينة من حرفي بلدية عين البيضاء ولاية ووقله، ص١١.

١١-عبد الفتاح، إيمان، هاشم، إبراهيم حربي. (٢٠١٦). مستوى الوعي المعلوماتي في المستوى الأكاديمي: دراسة ميدانية. (مج٣). (ع١١٩)، ص١٥٨.

١٢-عبد اللاه، ابتسام (٢٠٢١). دور جمعيات المكتبات والمعلومات المهنية في نشر الثقافة المعلوماتية، سوهاج، ص١٥٥.

١٣-كاظم، شروق (٢٠٠٩). مهارات التعلم الذاتي والانفجار المعرفي، جامعة جرش. كلية العلوم التربوية، ص٣١٨.

١٤-نبيل، محمد صغير (٢٠١٣). المنهج الوصفي ومظاهره في اللسانيات الغربية الحديثة.